الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩
٩ جماد الاول ١٣٧٩
العدد ٥١ السنة السادسة عشرة
9 חשון 5720
10 11 1959
No. 51 Vol. XVI

أمريكا تؤيد فرنسا في تفجير القنبلة الذرية

مركز الامم المتحدة — هاجم المندوب الاندونيسي والمندوب السعودي في هيئة الامم المتحدة مشروع فرنسا لاجراء تجربة لقنبلة الذرية في الصحراء الافريقية.

وبينما يقف مندوبو الدول الاسيوية والافريقية الواحد في أثر الاخر يندون بخطوة فرنسا هذه وقف المندوب الامريكي هنري كبوت لودج وقال ان حكومته لا تعتقد ان تفجير قنبلة فرنسية في الصحراء ينطوي على خطر يهدد البلدان المجاورة. وضرب لودج مثلا ان امريكا اجرت مثل هذه التجربة ولم تضر بأحد !!

شهيـــد وجرحى وعشرات المعتقلين في شفاعمرو

البوليس يهاجم بالرصاص مظاهرة ٤٠٠ عامل عربي اعزل يطالبون بتوفير نقلهم الى اعمالهم

اجتماعات احتجاجية تطالب بمعاقبة المسؤولين عن اطلاق النار وباطلاق سراح المعتقلين. وكالات الانباء تنشر تفاصيل الجريمة

شفاعمرو — من مندوب الاتحاد الخاص — بالامس في الناصرة وام الفحم. وقبله في كفر قاسم وصندلة، اريق دم المواطنين العرب. وها هو اليوم يراق في شفاعمرو وغداً قد يراق في هذه القرية العربية او تلك. فالاستهانة بارواح العرب في هذه البلاد لم تصل في عهد من العهود الى ما وصلت اليه في زمن حكومة بن غوريون وحكمه العسكري الارهابي. فليرفع هذا الظلم. فليتوقف هذا الاستبداد ولتنته هذه الاستهانة بارواحنا وكرامتنا.

هكذا يتحدثون الان في شفاعمرو بهذا تتحدث النسوة اللواتي اختطفت الشرطة ازواجهن وابناءهن. بهذا يتحدث الرجال الذين لم تنلهم، حتى الان، يد الارهاب البوليسي الغاشم.

شهيد

لقد قدمت الطبقه العامله في شفاعمرو كلها، شهيداً من ابنائها، شاباً في الخامسة والثلاثين من عمره أباً لاربعة اطفال صغار هو المرحوم الشاب الدرزي محمد ابو رعد. وفي المستشفى شاب عامل آخر يدعى ابرهيم عنبتاوي يصارع الموت. وفي السجون مئات. مئات ضربوا وعذبوا بوحشية ثم نقلوا الى غياهب السجن.

وكل هذا، كل «جريمة» عمال شفاعمرو، هي انهم يريدون الوصول الى اعمالهم في الوقت المعين خشية ان تفلت من ايديهم. من ايدي اطفالهم، لقمة الخبز الشريف. فاحتجوا على سير باصات «ايشد» غير المنظم. احتجوا مرة ومرتين ومرات. وفي كل مرة وعود لا تنفذ.

وكان يوم الاحد الماضي ...

الثامن من تشرين الثاني الحالي ...

احتجاج على تأخر الباصات

٤٠٠ عامل كانوا ينتظرون مجيء الباصات، في صباح ذلك اليوم. اكثرهم عمال بناء وكراجات يبدأ عملهم في الساعة السادسة صباحاً.

وتأخرت الباصات ..

فوفقاً لجدول مواقيت «ايشد» يفترض ان يسافر الباص الاول من شفاعمرو في الساعة الخامسة وخمس دقائق صباحاً. ومجموع الباصات التي تسافر من شفاعمرو ناقلة العمال هو ... ثلاثة باصات فقط ..

ومع هذا تأخرت في المجيء. وتأخرها يعني ضياع يوم عمل بالنسبة لعامل يبحث عن يوم عمل بسراج وفتيلة.

واحتج العمال. رفضوا ان يركبوا الباصات المتأخرة. وصدوا الطريق بالحجارة وبجذوع الاشجار.

بوليس ووعود ثم .. رصاص

وجاء رئيس البلدية وضباط الشرطة وعدد من افراد البوليس. ونثروا .. الوعود اياها التي سمعها العمال في المرات السابقة وصدقوها.

ورفض العمال تصديق هذه الوعود في هذه المرة. وذكروا الاهمال المزري الذي يلقونه من شركة ايشد. مرتان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و ٥)

تفاصيل الجريمة في الاذاعات

مكتب الاتحاد — نقلت مختلف وكالات الانباء أخبار عدوان بوليس بن غوريون على جماهير العمال العرب في شفاعمرو واذاعت موسكو وبغداد والقاهرة وصوت العرب ولندن أنباء هذا العدوان في نشراتها الاخبارية.

كلمة الاتحاد

سفك دماء جديدة في شفاعمرو على مذبح سياسة الاضطهاد القومي

ما اشبه الامس باليوم.

قبل ايام انقض شطريت، وزير البوليس المباني، على بلدة شفاعمرو، ليقتنص الاصوات لحزبه بالضغط والتضليل متجلبباً بثوب الحمل، وبعد ايام انقض نفس بوليس شطريت على بلدة شفاعمرو المسالمة لسفك دماء العمال والناس المسالمين برصاصه الغادر، يداهم البيوت وينتهك الحرمات ويبطش بالناس دون تمييز بين رجل وامرأة وطفل، يرهب ويضرب، على غير هدى، ويعتقل كل من يقع بين ايدي الشرطة وهراواتها.

شهيد سقط في شفاعمرو ضحية العدوان الغادر برصاص البوليس وسقط عشرات الجرحى من الضرب المبرح وزج بهم في السجون دون علاج او اسعاف.

ان جريمة بوليس بن غوريون الدموية وعدوانها الوحشي على عمال شفاعمرو واهاليها المسالمين تثير استنكار جميع الناس الشرفاء في اسرائيل يهود وعرباً.

فما هي جريمة عمال شفاعمرو واهاليها التي تبرر هذا الهجوم المسلح على سكان آمنين ؟

فعمال شفاعمرو واهاليها لم يفعلوا اكثر من تنظيم احتجاج على استبداد شركة «ايشد» وسوء معاملتها للمسافرين من القرى العربية وخصوصاً العمال.

وهذه ليست اول مرة يعلن فيها عمال شفاعمرو استنكارهم واحتجاجهم على استهتار شركة «ايشد» للباصات بمصالحهم.

ومن الجدير بالذكر انه قبل اكثر من ستة اشهر تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب لوزير المواصلات طالب فيه بالتحقيق في تصرفات شركة «ايشد» وازالة الاسباب التي يشكو منها العمال والمسافرون. وفي اكثر من مناسبة كان العمال في شفاعمرو ينظمون الاحتجاجات على رفض الشركة تلبية مطالبهم بتوفير العدد الكافي من الباصات لنقل المسافرين كل صباح، وخصوصاً يوم الاحد من كل اسبوع.

وليس صدفة انه في معظم القرى العربية، حيث تحتكر شركة «ايشد» خطوط المواصلات، يشكو العمال والاهالي من استبداد الشركة وعدم توفيرها وسائل النقل الكافية.

ويوم الاحد الماضي لم يفعل عمال شفاعمرو، بعد ان عيل صبرهم، الا ان اغلقوا الطريق امام السيارات لاجبار شركة «ايشد» على ارسال اكثر من باصين لنقل العمال والمسافرين في الصباح. لقد قاموا بهذا العمل دفاعاً عن حقهم في الوصول الى اماكن عملهم دون تأخير حتى لا يفصلوا عن العمل.

ولقي احتجاج العمال تأييد جميع اهالي شفاعمرو ووجهائها وشيوخها الذين حينما طلب اليهم البوليس التأثير على العمال لفتح الطريق والتفرق اعربوا عن عطفهم على مطالب العمال العادلة من شركة «ايشد».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

بن غوريون يستهدف اقامة ائتلاف يضم الصهيونيين العموميين حتى مبام

القدس — صرح ج. يوسفتال، سكرتير المباي العام، بعد اجتماع زعامة حزبه، ان الكتل البرلمانية عدا «الحيروت» والحزب الشيوعي، يمكن ضمها الى الائتلاف.

وفي اجتماع عام عقده المباي في تل ابيب اعلن بن غوريون مثل هذا ايضاً.

وقال يوسفتال ان زعامة المباي ستجتمع بعد اعلان نتائج الانتخابات النهائيه، وتضع للمرشحين للانضمام الى الائتلاف بضعة شروط اهمها قانون مسؤولية الحكومة الجماعيه.

اما بن غوريون فقد اعلن في خطابه الشروط التاليه للانضمام الى الائتلاف، (١) منع الاشتراك في الائتلاف والمعارضه في آن واحد (٢) السعي الى تغيير طريقة الانتخابات.

وقد نشأت بعض الخلافات في داخل المباي نفسه بين الكتل المختلفه حول تعيين الوزراء المبائيين في الحكومه الجديدة. وكان بن غوريون قد اعلن قبيل الانتخابات انه سيعين وكيلا لوزارة الدفاع. والمرشح لهذا المنصب هو شمعون برس. وهذا التعيين يضع علامة سؤال عن استمرار جولدا مئير في وزارة الخارجيه فهي ترفض الاشتراك في حكومة يشترك فيها شمعون برس. ومن المرشحين للوزارة موشه ديان، وابا ايبن، وج. يوسفتال، وي. الموجي. وقد اعلن نفتالي، ولوز، عن انسحابهما من الحكومة. واذا انتخب نمير لرئاسة بلدية تل ابيب فيضطر هو ايضاً الى التخلي عن كرسيه الوزاري. كذلك من المعتقد ان بخور شطريت، وزير البوليس، سيخرج من الحكومه.

وتهافت الاحزاب كلها، من الصهيونيين العموميين حتى المبام، على الاشتراك في الحكومه الجديدة، ولكن احداً منها لم يعلن رسمياً بعد رغبته في ذات.

ويقول بعض الانباء ان بن غوريون يميل الى اشراك المبام في الحكومه وابقاء احدوت هعبودا خارجها.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اليوم يفرج عن عوفر احد المحكومين في مجزرة كفر قاسم

يطلق اليوم سراح شلوم عوفر من المحكومين في قضية كفرقاسم بموجب توصيات لجنة تخفيض أحكام المساجين.

وكانت المحكمة قد حكمت على عوفر في بادىء الامر بالسجن مدة ١٥ سنة وتجريده من رتبته ثم خفضت الحكم لعشر سنوات، وبعد ذلك خفض القائد العام ٣ سنوات اخرى من مدة الحكم ثم أمر رئيس الدولة بتخفيض هذا الحكم الى ٤ سنوات ونصف السنة.

ووافقت لجنة تخفيض أحكام المساجين أمس على تخفيض الثلث المتبقي من مدة الحكم المخفضة وتقرر اطلاق سراح عوفر اليوم قبل الظهر.

ولم يبق في السجن من المحكومين في مجزرة كفرقاسم الاحد عشر غير شموئيل مالينكي وجبرييل دهان. والمفهوم أنه سيطلق سراحهما قريباً أو في عيد استقلال الدولة القادم.

الصين تزود الجزائر بسلاح بقيمة عشرة ملايين دولار

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الصين الشعبية فتحت اعتماداً بعشرة ملايين دولار لمصلحة حكومة الجزائر الموقتة لتمكنها من تزويد جيش الشعب الجزائري بالسلاح.

هذا النبأ انفجر مثل القنبلة فوق رؤوس اولئك الذين يحملون على الصين الشعبيه والمعسكر الاشتراكي والشيوعيين في العالم العربي.

ففي الوقت الذي تشن فيه هذه الحملة المسعورة وفي الوقت الذي يتعرض فيه الجيش الجزائري لحملة حربية عنيفه تتقدم الصين الشعبيه لنصرة شعب الجزائر ومعاضدته وتمكنه من إرسال البعثات العسكرية للتدرب على فنون القتال. فالنبأ يضيف أن عدداً من الجزائريين يتدربون على الطيران في الصين الشعبيه.

وقد جاء هذا النبأ في اعقاب حديث صحفي لعبد الكريم قاسم نشر في جريدة «الزمان» وجاء فيه ان العراق ارسل الى الجزائر ١٠ طائرات محملة بالاسلحة الحديثة وان رئيس الحكومة العراقية سلم ممثل حكومة الجزائر الموقته ٧٥٠ ألف دينار رصيد المبلغ الذي رصده العراق في ميزانيته للجزائر الثائرة. كذلك ارسل العراق الى الجيش المحارب نصف مليون جنيه استرليني.

والمعروف ان العراق انفرد بالقيام بالتعهدات الماليه التي قررتها الجامعة العربيه على الدول العربيه وتخطاها.

وهكذا يظهر ان المعسكر الاشتراكي والدول المتحررة هي التي تهرع الى نصرة المكافحين العرب ضد الاستعمار حين تتضافر عليهم القوى السوداء.

توريز يطالب بانهاء الحرب في الجزائر

وفي الوقت ذاته نشر موريس توريز، سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي، مقالا في «اومانيتيه» طالب فيه بمفاوضات بين فرنسا والجزائر على أساس حق تقرير المصير.

واضاف: ان الشيوعيين دائماً دعوا الى إقامة علاقات بين فرنسا والجزائر على اساس الصداقة والمساواة والمصالح المشتركة بين شعبين حرين ذي سيادة.

انتهاء محاكمات الوطنيين والدمقراطيين السرية بالاسكندرية وحملة اعتقالات جديدة

القاهرة — محاكمات الدفعة الاولى من الشيوعيين والوطنيين الاشداء انتهت في الاسكندرية مثلما ابتدأت في سرية تامة... وبمثل هذه السرية ستبدأ محاكمات الدفعة الثانية من هؤلاء المكافحين المثابرين ضد الاستعمار.

هذا ما كشفت عنه النقاب صحيفة «أخبار اليوم» القاهريه التي قالت في ٣١ تشرين الاول ان محاكمة ٦٤ شخصاً من الشيوعيين بتهمة التآمر على حكومة الرئيس عبد الناصر (كذا) قد انتهت في الاسكندريه.

وأضافت ان المحاكمة وهي من اكبر المحاكمات التي شملت شيوعيين في الشرق الاوسط انتهت حين رفعت المحكمة جلساتها لدراسة القرار.

وكانت هذه المحاكمة قد بدأت في ١٥ آب في سرية تامة بعد حملة اعتقالات انتهت باعتقال ٢٠٠ شخص من قادة الفكر بينهم كتاب وأدباء ونقابيون وصحفيون عرفوا بكفاحهم البطولي ضد الاستعمار.

وعلى أثر الانتهاء من هذه المحاكمة أذيع من القاهرة ان المحكمة ستنظر في قضية ٥٠ شيوعياً إضافيا ...

وأمس الاول أذيع ان حملة اعتقالات جديدة في الاقليمين المصري والسوري اسفرت عن اعتقال ١٢ شخصاً قيل انهم شيوعيون.

وخلال المحكمة انتقدت المحافل الدمقراطية والتقدميه هذه المحاكمات السريه وطالبت بعلنيتها لتبدو حقيقة الاتهام وليتمكن المتهمون من الدفاع عن انفسهم بحريه.

اليوم يعلن موعد زيارة خروشتشوف لفرنسا

باريس ـ قابل الرئيس الفرنسي، ديغول، سفير الاتحاد السوفياتي في فرنسا وجرى الحديث بينهما حول تعيين موعد لزيارة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف لفرنسا. وبعد الاجتماع تحدث السفير السوفياتي للصحفيين الذين كانوا في انتظاره فقال ان موعد الزيارة سيعلن رسمياً اليوم، الثلاثاء.

محكمة الشعب تعاود عملها في بغداد قريباً

بغداد — أدلى رئيس محكمة الشعب في بغداد، فاضل عباس المهداوي، بتصريحات الى مراسل وكالة يونايتدبرس ذكر فيها أن محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الحكومة عبدالكريم قاسم ستتكشف عن مفاجآت كبيرة.

وقال المهداوي أنه سيكون هو نفسه رئيساً للمحكمة. وذكرت بعض المصادر المطلعة في بغداد أن المحكمة قد تبدأ في النظر في قضية هؤلاء المتهمين في الاسبوع الثالث من تشرين الثاني الحالي.

وستنظر المحكمة غيابياً في قضايا سفير العراق السابق في العربية المتحدة، السامرائي، وعشرة من الرجعيين الذين تمكنوا من الفرار على أثر تمرد الموصل.

الى أرملة الشهيد محمد ابو رعد وأطفاله

الى آل رعد
الى كادحي شفاعمرو
الى أهالي شفاعمرو جميعاً
تعازينا القلبية الحارة
بالشهيد محمد أبو رعد

أسرة تحرير الاتحاد

احتفال اكتوبر في الساحة الحمراء بموسكو يعرب عن الايمان بانتصار قضية السلام

موسكو — احتفلت شعوب الاتحاد السوفياتي بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى. واكبر هذه الاحتفالات وافخمها قد شهدته العاصمة السوفياتية موسكو. فمن الساحة الحمراء، وبعد العرض العسكري، انطلقت افواج الشعب في مظاهرة احتفالية رائعة كانت ـ كما وصفتها يونايتدبرس، «تعبيراً عن الخير والتقدم والرغبة في السلام».

وفي مركز هذه الاحتفالات برزت نجاحات الاتحاد السوفياتي في مختلف الميادين، وخاصة في ميدان غزو الفضاء الكوني. فقد انتشرت في ايدي المتظاهرين المحتفلين الصور الكبيرة التي تمثل «سبوتنك» و«لونيك» والمحطة الكونيه التي لاتزال تدور حول القمر والكرة الارضيه، ومحطة الجليد القطبيه والصواريخ ذات المراحل المتعددة والسفن الكونيه التي ستحمل الانسان لاستكشاف مكنونات الفضاء.

وعلى مبنى ضريح لينين ـ ستالين وقف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الحكومه، الرفيق خروشتشوف، وقادة الحزب والحكومه، يستقبلون جموع المتظاهرين الذين كانت هتافاتهم بحياة الشيوعيه تشق عنان السماء. وكان المتظاهرون يرشقون الزعماء السوفياتيون باقات الزهور الجميله، فيرد هؤلاء عليهم بالمثل وسط التصفيق والهتافات.

حمائم السلام اكثر من قطع الاسلحة

اما العرض العسكري فقد كان من اقصر الاستعراضات العسكريه التي شهدتها موسكو، فهو لم يستمر سوى عشرين دقيقه ولم يتضمن من الاسلحة الجديدة غير نموذج من قاذفات الصواريخ ذات الاتجاهات المتعددة التي تعرف باسم «كاتيوشا».

ويقول مراسل يونايتد برس في نبأ ارسله من الساحة الحمراء: «لقد كان عدد الحمامات البيضاء التي ترمز الى السلام اكثر بكثير من قطع الاسلحة التي عرضت في الساحة الحمراء».

كلمة مالينوفسكي

واستعرض العرض وزير الدفاع السوفياتي، مالينوفسكي، والقى الامس اليومي بهذه المناسبه دعا فيها الجيش الى زيادة استعداده النضالي لتوطيد السلام وابعاد شبح الحروب. وقال ان الجيش السوفياتي يستطيع ان يقضي على كل عدوان على الاتحاد السوفياتي وحلفائه الدول الاشتراكيه.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حول النتائج الاولية لانتخابات الكنيست الرابعة

الحزب الشيوعي سلاح الشعب الوحيد للوصول الى شاطىء السلامة

بقلم توفيق طوبي

١ — واشنطن راضية

كتب مراسل جريدة «هآرتس» في واشنطن، في ٥٩/١١/٦، يقول «ان الاوساط الرسمية في واشنطن اعربت عن رضاها لنجاح المباي في انتخابات الكنيست الاخيرة، وذلك لاستعداد ساعد القوى التي تنشد توثيق العلاقات بالغرب والتي تأبى المغامرات السياسية والعسكرية في المنطقة».

اما حقيقة «إباء» هذه القوى عن المغامرات السياسيه والعسكريه في المنطقه فقد اثبتها تاريخ هذه القوى وتصريحات بن غوريون نفسه اثناء حملة الانتخابات. بيد ان المهم ان واشنطن راضية كل كل الرضا عن نتائج الانتخابات، وعن انتصار المباي. ويحق لها ان ترضى فبن غوريون وسائر زعماء المباي كانوا ولا يزالون الاعوان الامناء للاستعمار الامريكي الحريصين كل الحرص على ان تبقى اسرائيل قاعدة للاستعمار في الشرق الاوسط، ضد حركات التحرر القومي، يستعمل الاستعمار حكامها سوطاً يلوح به في وجه الاقطار العربيه حين الحاجه.

٢ — قوة حكام اسرائيل من قوة الاستعمار — وهي موقتة

والواقع ان الاستعمار منذ قيام دولة اسرائيل قد عمل بكل الوسائل والطرق على تقوية هؤلاء الحكام وتثبيت مراكزهم في اسرائيل وفي الشرق الاوسط «فالمساعدات» الامريكيه التي تدفقت على حكام هذه البلاد، والتعويضات الالمانيه - التي كانت غايتها الاولى ولا تزال بناء آلة عسكرية ضخمة في هذه البلاد - كانت عونا لحكام هذه البلاد على تقوية مراكزهم في الداخل، وان ادى ارتباطهم بالاستعمار الى عسكرة ميزانية الدولة وفرض الضرائب الباهظة وافقار فئات واسعة من الجماهير الكادحة خدمة لاصحاب الاحتكارات الاجنبية.

فهذه «المساعدات» ورؤوس الاموال الاجنبية التي تغلغلت في اقتصاديات البلاد، قد افسدت فئات واسعة من الشعب، من البرجوازية الوطنيه والبرجوازية الصغيرة، وحتى من العمال، مما اعمى الكثيرين عن رؤية الاخطار الحقيقية الناجمة عن السياسة البنغوريونية

وفضلا عن ذلك فان الاوساط الحاكمة قد نجحت، بفضل مساعدة الاستعمار وتأييده المستمر، وبفضل النكسة التي منيت بها مؤخراً حركة التحرر العربية، في ان تظهر للرأي العام في اسرائيل ان سياستها تجاه الاقطار العربيه وتجاه الشعب العربي الفلسطيني، كانت سلسلة من الانتصارات والمكاسب فأخذ الكثيرون ببريق هذه «الانتصارات والمكاسب» البنغوريونيه، وتملكهم غرور شوفيني منعهم من رؤية الهوة العميقة التي تقود اليها سياسة الارتباط بالاستعمار، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، تلك السياسة التي مصيرها المحتوم هو الانهيار بانهيار الاستعمار وحصونه في الشرق الاوسط.

في هذه الظروف الموضوعيه نجحت الاوساط البنغوريونيه الحاكمه مستعينة بآلة ضخمة من الضغط الاقتصادي والارهاب والافتراء والتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي، في الحصول على هذه الاصوات التي اعادت بن غوريون الى الحكم وبقوة اكبر.

٣ — الشعب يتعلم من خبرته

على الرغم من كل النواقص والعيوب في الدمقراطية البرجوازية المتمثلة في الانتخابات البرلمانيه في الاقطار الرأسماليه، فان هذه الانتخابات يمكن ان تتخذ ميزاناً لوعي جماهير الشعب السياسي والاجتماعي.

ومع ان في اسرائيل فئات واسعة من جماهير الشعب ومن الطبقة العاملة تعارض سياسة بن غوريون وتتألم منها وتحتج عليها، فان مستوى وعي هذه الفئات لم يوصلها بعد الى ان ترى في نهج الحزب الشيوعي بديلا عن الاوضاع الحاليه السائدة في اسرائيل ولكن هذا لا يغير شيئاً من الحقيقه التاريخية، وهي ان نهج الحزب الشيوعي كان ولا يزال السبيل الوحيد الى السلام والاستقرار وحسن العلاقات مع البلاد العربيه، والى التقدم الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي.

وجماهير الشعب ستتحقق من هذا الامر عاجلا او آجلا، وستتوصل الى هذا الوعي نتيجة لخبرتها الذاتيه. فتاريخ الشعوب التي انتصرت على اعدائها الداخليين والخارجيين يثبت انه لا يكفي ان يقوم الحزب الشيوعي بتقديم برنامجه ونشر سياسته لتسير الجماهير وراءه. فالجماهير لا تتعلم من الصحف والكتب والاجتماعات فحسب، بل لا بد للجماهير نفسها من ان تقوم بتجربتها السياسيه الذاتيه لكي تصل الى السير في طريق الحزب الشيوعي. غير اننا، بالطبع، لا نعتقد بان هذا سيتحقق من تلقاء نفسه. فالحزب الشيوعي هو نفسه قوة مثقفه مساعدة ودافعه. ولهذا فان من الامور الضروريه الحيويه نشاط الحزب ودعايته وتحريضه وتنظيمه للجماهير في معاركها، ونضاله وفعاليته ليساعد الجماهير على ادراك خبرتها والتعلم منها، لتغيير الاوضاع الراهنه.

وحزبنا في بحثه نتائج الانتخابات اذ يبين الظروف الموضوعيه السائدة بوصفها الامر المقرر في نتائج المعركة الانتخابيه، لا يعني ان ليس ثمة نواقص في عمله والحزب سيبذل اقصى جهوده لتحسين عمل منظماته.

٤ — فرحة الحكام موقته وفرحة الشعب ستكون نهائية

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بن غوريون وزمرته، يطبلون اليوم ويزمرون «لانتصارهم»، ويهلل اذنابهم «لانكسار الحزب الشيوعي»، ولكننا نقول بملء الثقه، ولمعرفتنا لقوانين تطور التاريخ، ان فرحتهم لن تكون الا موقتة، لساعة عابرة، أما فرحة الشعوب فستكون نهائية ثابته.

ان حكام اسرائيل المزهوين «بانتصارهم» سيعملون على توثيق رباط اسرائيل بمركبة الاستعمار، وسيشددون سياسة العدوان التقليديه، ويزيدون في كبت الحريات الدمقراطيه، ويثقلون كاهل الشعب بضرائب متزايدة، ويزدادون تنكراً لمصالح الشعب اليوميه، ويتمادون في سياسة التسلح، ويشددون الكبت القومي، وهذا سيوسع الشقة بين هؤلاء الحكام وجماهير الشعب، ومن ناحية أخرى سيستمر تدهور مراكز الاستعمار في العالم وفي الشرق الاوسط، وهذا سيبرز للعيان التناقض بين مصالح الاستعمار وأذنابه وأعوانه من ناحية، ومصالح جماهير الشعب في اسرائيل من ناحية أخرى. والاستعمار في تراجعه سيترك أعز أعوانه يتدهورون الى الجحيم وسيدرك الشعب هنا أيضاً أن التشبث بأذيال الاستعمار لن يوصل الا الى الهاوية، وفي الساعة الحاسمه سيقلب ظهر المجن لحكامه أعوان الاستعمار، الذين ان أيدهم اليوم مضللا فسينبذهم غداً واعياً.

ولن يكون لجماهير الشعب غير الحزب الشيوعي يثقفها ويعلمها ويجندها في النضال من اجل حقوقها ومستقبلها، يهديها السبيل ويأخذ بيدها ليوصلها الى شاطىء السلامة.

٥ — الجماهير العربية تقاوم سياسة بن غوريون

ان الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في اسرائيل تشعر وتدرك ان مصالحها العامه تناقض كل التناقض سياسة الاوساط الحاكمة، وذلك بوصفها اقلية قوميه تتعرض لمختلف ضروب الاضطهاد ولا سيما في هذه السنوات الاخيرة التي اشتد فيها تعسف الحكام وتنطعهم، وكشفوا فيها عن وجههم البشع تجاه الشعوب العربيه في عدوانهم على مصر سنة ١٩٥٦، وفي مجزرة كفر قاسم.

ولقد كانت نقمة الجماهير العربيه على القوائم المبائيه «العربيه» اشد منها في اي انتخابات مضت. وهبوط عدد الاصوات التي اعطيت لهذه القوائم (٣٤ آلف صوت مقابل ٣٧٨٠٠ صوت للقوائم العربيه و٨ آلاف صوت لقائمة «أ» في الانتخابات الماضية) على الرغم من الارهاب والضغط والتهديد، قد عبر بوضوح عن نقمة الجماهير العربية واحتجاجها على اوضاعها وعلى السياسة الرسميه المتبعه تجاهها.

ولقد كان الامر المنطقي المعقول ان تنصب اصوات هذه الجماهير العربية، الناقة على السياسة الرسميه، على الحزب الشيوعي بوصفه القوة السياسية الوحيدة المعبرة عن امانيها والمطالبة بحقوقها، ولكن عوامل عديدة قد عملت على منع الجماهير العربية من التعبير عن رأيها بحرية،

فضغط السلطات المبائية على الحزب الشيوعي وعلى مؤيديه كان على اشده، ولا سيما في الاماكن التي يتمتع فيها الحزب بتأييد واسع من الجماهير، مثل الناصرة والطيبة وام الفحم وعكا وغيرها.

ان نشاط الحكام العسكريين وتهديدهم وارهابهم للناخبين والضغط الاقتصادي عليهم، قد منع الكثيرين من المواطنين العرب من التصويت للحزب الشيوعي.

وجاءت حملة مكافحة الشيوعيه، التي يشنها حكام الجمهورية العربيه المتحدة وابواقهم، عوناً للحكام المبائيين وغيرهم من الاحزاب الصهيونيه التي تنافست على الاصوات العربيه واتحدت على مقاومة الحزب الشيوعي، فساعدت هذه الحمله على تضليل عدد كبير من الجماهير العربيه واعمتها عن رؤية ضرورة تقوية الحزب الشيوعي لتقوية النضال ضد الكبت القومي وضد سياسة اعوان الاستعمار في اسرائيل.

وتكالبت الاحزاب الصهيونيه من غير المباي هذه المرة على الاصوات العربيه اشد التكالب، ولجأت هذه الاحزاب كلها، من المتدينين والمبام واحدوت هعبودا، الى مختلف الطرق لتزوير ارادة الجماهير العربية، فاشترت الاصوات باموال حملة «الجباية» الامريكية، وتلبست بلباس «القوميه العربيه» في مقاومة الشيوعيه، مثل المبام و«حزب العمل العربي» التابع لاحدوت هعبودا، واصبح رجال هذا الحزب الشركاء في عدوان بن غوريون على مصر سنة ١٩٥٦ اكثر ناصرية من عبد الناصر نفسه. واستغل المبام واحدوت هعبودا اشتراكهما في الحكومة واشرافهما على بعض الوزارات والمشاريع الحكوميه الاقتصاديه، وطاقتهما الماليه وكيبوتساتهما لفرض الضغط الاقتصادي لابتزاز الاصوات العربية. ومع ان هذين الحزبين يتحملان مسؤولية السياسة البنغوريونيه المعاديه للعرب لاشتراكهما في الحكومة، فقد ظهرا في المعركة الانتخابيه في الاوساط العربية بمظهر المقاوم لسياسة هذه الحكومة التي يشتركان فيها.

وثمة ظاهرة جديدة في هذه الانتخابات الاخيرة هي ظهور قائمتي مسعد قسيس وصالح خنيفس، بمظهر الثورة على المباي، السيد السابق الذي احتضنهما لمدة من الزمن ثم رفسهما،

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

دبابيس

... ومع كل هذا الذي حدث في ٣ نوفمبر فاننا، نحن الشيوعيين، نحب شعبنا كل الحب نحبه لانه هو الذي انشأنا وهو الذي يمنحنا القوة والصلابة والمقدرة على اجتياز الصعاب

سمعت خلال هذا الاسبوع اكثر من واحد يصف شعبنا العربي باوصاف شتى ظالمة، وباطلة سمعت ذلك والالم يحز في نفسي.

فماذا يريدون منه؟

١١ الف صوت منحها لنا لابنائه الشيوعيين. الارهاب والتضليل وشراء الاصوات والتزييف، وتفتيش النسوة وسوقهن تحت الحراسة الى صناديق الاقتراع كل هذا لم يفد اصحاب سياسة الاضطهاد القومي. وفي كل صندوق، في كل بلد وفي كل قرية وُجدت قاف او قافات اوعشرات القافات او مئاتها، تجمعت كلها لتكون ١١ الف قاف!

ثم ماذا يريدون من جماهير شعبنا؟

والتحريض الارعن على الشيوعية من الخارج هل سيتمموه؟

قبل عدة ايام استمعت الى «صوت العرب»، فاذا باحمد سعيد يتهم العرب الذين صوتوا للاحزاب الصهيونية بالخيانة.

ان احداً لا ينكر، بعد تجربة الاحدى عشرة سنة الماضية، مدى الاضرار التي جرتها سياسة الاحزاب الصهيونية المختلفة على الجماهير العربيـة. ولا ينكر احد ايضاً ان التصويت لهذه الاحزاب يحمل في طياته أشد الاخطار على كيان الجماهير العربية.

ولكن دعونا نسأل:

ألم تستخدم الاحزاب الصهيونية واجراؤها تحريض أحمد سعيد نفسه على الشيوعية لخدمة مآربها احسن استخدام؟

ان احمد الكامل مرشح الحزب الصهيوني، مباي، كان يحمل اشرطة تسجيل لخطب أحمد سعيد ضد الشيوعيه ويذيعها في القرى العربيـة للتحريض على الحزب غير الصهيوني، الوحيد في هذه البلاد، الحزب الشيوعي.

واسألوا الناس في الطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها كيف استخدم عملاء الاحزاب الصهيونية يوم الانتخابات بالضبط، صوت احمد سعيد وهو يهدد: «قتلوا شبابنا يا عرب. قتلوا ابناءنا يا عرب»..

بعد هذا كله أيحق لاحمد سعيد ان يتهم شعبنا العربي هنا بالخيانة.؟!

ولكن لنا، نحن الشيوعيين كلمة نوجهها الى شعبنا.

صحيح ان جهاز الارهاب والتضليل والتهديد والتحريض من الداخل والخارج كان قوياً ولكن كانت هناك قوى نفخر بها تحدت كل هذا الجهاز والقت بصوتها قوياً داوياً مؤيدة الحزب الشيوعي. وهذه القوى هي ضمير شعبنا العربي وهي تهيب بالذين خُدعوا وضُللوا وخنعوا ان هُبوا فالمؤامرات تدوس المضللين والمخدوعين والخانعين اول ماتدوس.

ارسطوف: الاتحاد السوفياتي سيواصل بذل جهوده لتصفية الحرب الباردة

من الخطاب الذي القاه عضو رياسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ب. ارسطوف في الاحتفال الذي جرى في قصر الرياضة بموسكو لمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

قال ارسطوف في بداية خطابه ان حوادث جليلة هزت العالم لاثنتين واربعين سنة خلت. فقد انتصرت في روسيا ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وانقطعت بذلك جبهة الاستعمار العالمي.

ثم صرح ارسطوف بأن شعبنا في الاثنتين والاربعين سنة المنقضية بعد انتصار الثورة حول دولته الى دولة اشتراكية جبارة واحرز من النجاح ما يثير اعجاب البشرية المتقدمة جميعها. ثم تطرق ارسطوف لبعض مراحل الطريق التاريخي الذي اجتازه الشعب السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعي فقال ان الشعب السوفياتي اتمّ في سنة ١٩٢٧ انهاض الاقتصاد الوطني الذي خربته الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية. ثم تطلب الامر بعد ذلك ١٥ سنة لازالة معالم تأخر روسيا الاقتصادي الماضي وانشاء صناعة قوية وزراعة كبيرة ممكننة والقيام بالبناء الثقافي على نطاق واسع. وفي بداية الحرب العالمية الثانيه كان الاتحاد السوفياتي قد لحق ببلدان اوروبا الرأسمالية المتطورة من حيث انتاج اهم انواع الانتاج الصناعي.

وقال ارسطوف بالرغم من كل المحن الرهيبة التي كانت من نصيب الشعب السوفياتي، تمكن الحزب الشيوعي من ان يشير ويقوي فيه الايمان بقواه وبانتصار الشيوعية بحيث حقق العجائب بالفعل.

☆ ☆ ☆

واشار ارسطوف الى الطابع السلمي لجميع المشاريع الانشائية التي تحقق في بلاد الاشتراكية. فالنظام الاشتراكي الذي انشىء بجهود الملايين من الكادحين لا يحتاج الى العنف لكي ينتشر ويثبت. انه شق الطريق لنفسه لانه يستجيب لمصالح الشعب الحيوية ولمطالب تطور المجتمع التاريخي الملحة. انه يرفع الشخصية الانسانية عالياً بوصفها قيمة من اكبر القيم ويضمن التطور التام الشامل للمواهب الشعبية من اجل العمل السلمي... وفي هذا القوة الجاذبة الهائلة للافكار الشيوعية بالنسبة لملايين الناس في العالم كله.

☆ ☆ ☆

ثم قال ارسطوف انه في الدورة الاخيرة للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي عُرضت نتائج العلم الحالي التمهيدية في نواحي البناء الاقتصادي وأشير الى نجاحات الاتحاد السوفياتي في الشؤون الدوليه. واتخذت دورة البرلمان السوفياتي مشروعاً لتطوير الاقتصاد الوطني لعام ١٩٦٠ ينص على زيادة الانتاج الصناعي اكثر بكثير مما كان مقرراً من قبل للعام الثاني من اعوام المشروع السباعي.

وتحدث ارسطوف عن الزراعة فقال، رغم الجفاف الذي اصاب هذا العام عدداً من مناطق البلاد السوفياتيه نالت البلاد من الحبوب اكثر مما نالته في اخصب السنوات التي سبقت استصلاح الاراضي البكر. وتقدمت تربية المواشي بخطوات اسرع من ذي قبل.

وقال ارسطوف ان السنة الاولى من المشروع السباعي امتازت بنجاحات ضخمة ايضاً في رفع رفاهية الشعب السوفياتي المادية والمعنويه.

فبالقياس الى عام ١٩٥٢ ازداد بيع اللحم ومنتجاته، في الاتحاد السوفياتي، اكثر من ٣ مرات. واللبن ومنتجاته اكثر من ٤ مرات. والزبدة مرتين ونصف المرة تقريباً. وثمة نجاحات كبيرة في بناء المساكن، فمثلا في العام الحالي سيبلغ ما يُبنى في المدن للعمال من مساكن ما تزيد مساحته على ٨٠ مليون متر مربع. وفي العام القادم سيُبنى مئة مليون ومليون متر مربع من المساكن.

واصبحت الدولة السوفياتيه الدولة الاولى في العالم في حقل التعليم العام والتقدم العلمي والتكنيكي.

وقال ارسطوف ان الاتحاد السوفياتي يسير في طليعة البلدان الاخرى في دراسة الفضاء الكوني، وقد تشرف الاتحاد السوفياتي باطلاق اول الاقمار الاصطناعية والصواريخ الكونيه.

• • •

ثم وصف ارسطوف ما لثورة أكتوبر الاشتراكيه من اهمية عالميه وقال ان ثورة أكتوبر الاشتراكيه شقت، لاول مرة، اول طريق لشعوب جميع البلدان في نضالهم من اجل الحرية والسلام المتين والاشتراكيه.

ومن سنة الى سنة يستهوي الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى بقوة المثال التي تضربه عطف شغيلة جميع العالم اكثر واكثر. ثم قال ارسطوف ان الدولة السوفياتيه وُلدت عام ١٩١٧ تحت راية السلم والصداقه بين الشعوب ورأت من واجبها المقدس أن تناهض الحرب الاستعماريه بشغفوان تقترح على جميع الشعوب سلاماً عادلا ومديداً.

ويستقبل الشغيله عيد أكتوبر العظيم في ظروف اصبحت فيها فُرص تعزيز السلام اكثر ملاءمة. والسبب الرئيسي للتغيرات التي طرأت لمصلحة السلام، في الاونة الاخيرة، هو نمو النفوذ والجبروت الدولي للاتحاد السوفياتي ولجميع البلدان الاشتراكيه. ففي عدد من بلدان أوروبا وآسيا التي يزيد عدد سكانها على المليار نسمه أدت ثورة اكتوبر الى انتصار الاشتراكيه وتوطدها ونتيجة للانتصارات الجديدة التي أحرزتها حركة الشعوب التحرريه الوطنيه في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه، تنهار صروح النظام الاستعماري الاخيره، ويستخدم المستعمرون جميع الوسائل لاعاقة تطوير البلدان التي سارت في طريق الاستقلال الوطني والحريه، ولكن بالرغم من جميع مكائد المستعمرين ستسجل الشعوب التي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها الوطني النصر بعد النصر، ذلك لان الحق والعدالة الى جانبها.

• • •

وقال ارسطوف ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتيه يسيران في سياستهما الخارجيه بلا اعوجاج ولا انحراف حسب المبدأ اللينيني للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه. وقد اكتسبت سياسة التعايش السلمي اللينينيه مزيداً من الدعم والتطور في مقررات الحزب الشيوعي وفي تقارير وخطب خروشتشوف. وقد سرّت الشعوب رحلة رئيس الحكومة السوفياتيه الى الولايات المتحدة برسالة السلام والصداقه العظيمه. وفي الحق كانت هذه الزيارة اعظم حادثة دولية جذبت إليها كل انظار الرأي العام العالمي. وباسم جميع الناس السوفياتيين مد رئيس الحكومة السوفياتيه، بصدر رحب، يد الصداقه لشعوب امريكا.

ووجد هذا صدى من العطف لدى الاكثرية الساحقة من الامريكيين الذين أسأمتهم، كما يبدو، الحرب الباردة وبدأوا يدركون العواقب الوخيمة التي يمكن ان تجلبها.

وبعد أن أشار ارسطوف الى مشروع نزع السلاح السوفياتي قال ولقد رأى الملايين في هذا البرنامج طريقاً واقعياً الى تأمين السلام المتين.

وقال ارسطوف إننا واثقون كل الثقة بأن الفكر السليم سينتصر ان عاجلا أم آجلا. وان البشرية ستسير في طريق نزع السلاح العام التام. ولكن النضال في سبيل السلام الوطيد سيطول طويلا وسيتطلب بذل الشيء غير القليل من القوى والزمن لتصفية جميع آثار الحرب الباردة.

ففي الاونة الاخيرة تقوم الرجعية في الغرب بنشاط قوي لمنع استمرار الانفتاح الدولي. وقال ارسطوف ولكننا نأمل من الشعوب ان لا تنخدع بأنصار الحرب الباردة المفلسين، وانه لُيطلب من شعوب العالم تيقظاً مستمراً تجاه دسائس الرجعيين واستعداداً للامساك، في الوقت المناسب، بتلابيب اولئك المجانين الذين قد يحاولون، بلا تفكير، إشعال نار الحرب الجديدة. ولهذا فما دام هناك خطر للحرب يرى الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتيه واجبهما ان يستمرا على إبداء الاهتمام في إتقان القوات المسلحة السوفياتيه التي تحرس العمل السلمي للشعب السوفياتي.

وقال ارسطوف ان حزبنا وحكومتنا يريان من واجبهما ان يسيرا بثبات في الاتجاه الذي لا يقتصر على ما يتم بلوغه من الانفتاح الدولي بل يستمر به حتى تصفية التوتر تصفية تامة وتوطيد السلام في العالم كله.

وقد توطد الامل لدى جميع الشعوب بأن من الممكن تفادي الحرب الجديدة وليس من السهولة بمكان إطفاء هذا الامل. فقد حلت أزمنة جديدة وأفكار السلام السامية عزيزة الى قلب كل انسان شريف وانها بلا شك ستنتصر عاجلا أم آجلا.

كشكول الاتحاد

نساء اندونيسيا يرفضن الترفيه عن البحارة الامريكيين

رفضت طالبات الجامعات الاندونيسية الدعوة التي وجهتها اليهن «منظمة النساء الامريكية» وتدعوهن فيها الى «الترفيه» عن بحارة الاسطول الامريكي السابع لدى زيارتهم لجاكارتا، العاصمة الاندونيسية. وقد أثارت هذه الدعوة اشمئزازا شديدا بين الطالبات والنساء الاندونيسيات.

وقد اصدرت رياسة حركة النساء الاندونيسيات بيانا اعلنت فيه بأن «دعوة» منظمة النساء الامريكيات تمس تقاليد المرأة الاندونيسية وكرامتها القومية ودعا البيان الشابات الاندونيسيات الى استنكار هذه «الدعوة». كما اصدرت منظمة الطالبات في جاكارتا بيانا دعت فيه الطالبات الى عدم تلبية مثل هذه الدعوة.

انتحار في كل دقيقة بأمريكا

في كل دقيقة تجري محاولة انتحار بأمريكا و٦٠ محاولة او اكثر من هذه المحاولات تنجح في كل يوم - هذا ما تدل عليه الاحصاءات التي اجرتها الصحيفة الامريكية «مجازين نيو يورك».

وذكرت هذه الصحيفة ان عدد المنتحرين في امريكا هو اكثر من ٢٠ الف في السنة. ويبلغ عدد المنتحرين من الذكور ٤ اضعاف المنتحرات من النساء. ويبلغ عدد المنتحرين في سن الـ ٥٥ اربع مرات على سن المنتحرين في الـ ٢٥ والـ ٣٥.

الامريكان يكتشفون الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة «داعر مورجن» الالمانية انه اذا كانوا يشبهون رحلة خروشتشوف الى امريكا برحلة كولمبس، فالحقيقة هي ان العكس هو الصحيح: فأمريكا هي التي اكتشفت الاتحاد السوفياتي.



مبـام واحدوت هعبودا قبل الانتخابات وبعدهـا

قبل ايام سكنت ضوضاء المعركة الانتخابية وجرت الانتخابات بعد اربع سنوات في ظل حكومة بمركزها « ٣ احزاب عمـالية صهيونية » . فماذا كانت النتيجة بالنسبة لمبام واحدوت هعبودا في هذه الانتخابات ؟ لا شك ان هذه النتـائج مخيبة لآمال قادة هذين الحزبين وطريقهما .

ومن الجدير بالذكر ان زعماء هذين الحزبين قـد زعموا انه باشتراكهم في الائتلاف البن غوريوني انما يقوون حزبيهما على حساب مباي . وأعلنوا ايضاً ان هدفهم في الانتخابات هو تغيير توازن القوى بين الاحزاب العمالية الصهيونية الثلاثة لصالح حزبيهما باضعاف مباي . فماذا حصل ؟ تغير توازن القوى ، ولكن ، لا كما يشتهي زعماء مبام واحدوت هعبودا ، وقد حللنا اسباب ذلك في مكان آخر من هذا العدد . .

اما الحقيقة المُرة بالنسبة لمبام واحدوت هعبودا فهي انه في الكنيست الثالثة كان للمبام ولاحدوت هعبودا مجتمعين من حيث الاصوات نصف ما للمباي ولكن في الكنيست الرابعة فان هـذه النسبة قد انخفضت الى الثلث .

احدوت هعبودا : فقد ١٣ الف صوت بالنسبة للكنيست الثالثة وفقد ٢٥ الف صوت بالنسبة لانتخابات الهستدروت في ايار الماضي (حيث نال ٨١ الف صوت)

مبـام : فقد في الناحية اليهودية ١٠ الاف صوت (بالنسبة لانتخابات الهستدروت اي من ٦٧ الفاً نالهـا في انتخابات الهستدروت ، نال ٥٧ الفاً في انتخابات الكنيست) ، ولولا ما نال مبام من اصوات عربية بالرشوة والشراء والضغط الاقتصـادي والتضليل لكانت حالته اسوأ بكثير .

وعلى الرغم من هذا فما تزال كل آمال قادة هذين الحزبين ان يقبلهما بن غوريون في ائتلافه الجديد . ولكن هيهات ان يقبلهما بن غوريون الا بعد ان يملي عليهما شروط الخنوع التام والاستسلام المطلق لارادة المباي وسياسته .

ان هزيمة احدوت هعبودا وتجمد مبـام يدلان على تطور تاريخي حتمي يقود الى اندثار هذين الحزبين في المستقبل ولن يكون النصر الا للحزب الشيوعي ان عاجلاً اوآجلاً لانه الحزب الوحيد الذي سترى فيه جماهير الطبقة العاملة وجميع فئات الشعب الكادح في نهاية الامر ، الحزب الوحيد المعبر عن مصالحها الحقة والذي يستطيع ان يوصلها الى النصر النهائي على الاستغلال والمستغلين .

تحويل الدولارات الى اصوات

زعماء الاحزاب المطلعين على بواطن الامور قد اعلنوا ان مباي انفق على حملته الانتخابية مبلغ ٢٨ مليون ليرة . واذا اخذنا بعين الاعتبار مـا انفقتـه الاحزاب الصهيونية الاخرى يكون مجموع ما انفق في الانتخابات على الرشوة والتضليل وشراء الاصوات وتنظيم اجهزة الدعاية ما يزيد على ٥٠ مليون ليرة . ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب الصهيونية تتقاسم فيما بينها سنوياً مبلغ ١٥ مليون دولار من مدخول صندوق الجباية الموحد في الخارج تدخرها للانتخابات فضلاً عما لهذه الاحزاب من امكانيات مادية هائلة في مشاريعها الاقتصادية المختلفة ومؤسساتها في الداخل والخارج . وليست هذه الحقائق الا بعض العوامل التي قررت نتائج الانتخابات الى حد مـا .

محاولة كيد للجبهة الشعبية

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من سكرتير فرع الجبهـة الشعبية في يافا البيان التالي :

« نشرت جريدة « اليوم » بتاريخ ٢٦-١٠-٥٩ نبأ انسحاب متري امسيس في يافا . والحقيقة هي ان متري امسيس لم يكن عضواً في الجبهة في يوم من الايام ولم تكن له صلة بها ابداً . . . والحديث عن الاستقالة ليس الا محاولة من الاوساط السوداء لتفرقة الصفوف » .

سكرتير الفرع في يافا
محمد علي الصباغ

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
ص . ب ٥٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شيوعيو الناصرة يحددون موقفهم من البلدية الجديدة ومن قضية رياستها

لن يسمح عمال الناصرة باغراق كفاحهم العادل في مستنقعات التكتل الطائفي والحمائلي !
نحن من أجل ائتلاف على برنامج مشترك ولكننا لن نأمن عليه سوى شيوعي !
خفض تمثيل الشيوعيين في البلدية يستدعي تشديد الكفاح الجماهيري خارج المجلس البلدي !

الناصرة — من مكتب الاتحاد — « اننا مستعدون للائتلاف مع أية كتلة في المجلس البلدي على أساس برنامج مشترك لخدمة أهالي الناصرة ولكننا غير مستعدين ان نأمن على تنفيذ هـذا البرنامج سوى أحد اعضاء الكتلة الشيوعية . فمن يرغب في وحدة الصف فأيدينا ممدودة له . ولكن هذه الايدي لن نحرقها لتخرج الكستناء من النار حتى يأكلها الحكم العسكري وال.ش ب » — بهذا الكلام الواضح الصريح حدد الحزب الشيوعي في النـاصرة موقفه من قضية رياسة البلدية التي يثير حولها اجراء المباي والحكم العسكري الان جواً مفسوداً من التكتل الطائفي والحمائلي .

وحدد الحزب الشيوعي في الناصرة موقفه هذا في بيان اصدره هذا الاسبوع وحدد فيه موقفه من البلدية الجديدة ومن قضية رياستها . وأثار هذا البيان الاهتمام البالغ في اوسع الاوساط الشعبيه في الناصرة .

تراجع واخطار

لقـد أعلن الحزب الشيوعي ، في بيانه هذا ، ان الحكم العسكري وأعوانه نجحوا في فرض مجلس بلدي هزيل على الناصرة يتألف باكثريته الساحقة من اشخاص متمولين نفعيين يأتمرون بأوامر الحكم العسكري والمباي . وكذلك نجحوا في خفض تمثيل الطبقة العـاملة والقوى الوطنية المعادية للحكم العسكري في المجلس البلدي ، اي الشيوعيين ، من ستة اعضاء الى ثلاثة اعضاء .

ويعزو الحزب الشيوعي اسباب هـذه النكسة المؤقتة الى جو التكتل الطائفي والحمائلي الذي نجح أجراء المباي وال «ش . ب» في اشاعته . فهـذا الجو ضلل اقساماً واسعة من كادحي الناصرة

واوصل اشخاصاً نفعيين الى المجلس البلدي سينفذون هنـاك ، دون أدنى مقاومة مشاريع الحكم العسكري بتصفية اراضي النـاصرة وبالقضاء على وحـدة أهاليهـا وبتحويلهـا الى خربة ذليلـة في المدينة «الاوروبية» المسماة «النـاصرة العليا» .

تسابق مفسود على رياسة البلديـة

ويحذر الحزب الشيوعي ، في بيانه ، من اخطار المنازعات الطائفية والحمائلية حول رياسة البلدية . فزعماء القوائم الطائفية والحمائليه ، الذين وعدهم المباي - كلا على حدة - برياسة البلدية ، يتسابقون عليها الان على أساس طائفي وحمائلي ينذر بأشد الاخطار على وحدة أهالي الناصرة .

ولكن العمال سيصونون وحدة أهالي الناصرة !

واذ يحذر الحزب الشيوعي من هذه الاخطار الجدية يهتف في بيانه ، في وجوه أجراء المباي وأسيادهم ،

« إننا نعلنها في وجوههم وفي وجوه اسيادهم ، باسم عمال الناصرة ومثقفيهـا وشبيبتها ، باسم جميع الوطنيين الصادقين في الناصرة ، ان عمال الناصرة ، الاكثريه الساحقه جداً من اهالي الناصرة ، كادحي كل طائفه وكل حموله ، لن يسمحوا لهم ، من اجل مصالحهم الانانية القذرة ، بإثارة النعرات الطائفيه والحمائليه الرجعيه لن يسمحوا لهم باغراق كفاح النـاصرة من اجل مستقبلها في مستنقعات التكتل الطـائفي والحمـائلي . اننـا نقول لهم ولاسيادهم ، حذار ان تركبوا رؤوسكم ! لا تغركم المكاسب الموقته التي حققتموها فهي مبنية على رمل ! إننـا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين ، عصر انتصار العمال بوحدة صفوفهم ، عصر النور والعلم والحريه لا عصر خفافيش التكتل الطائفي والحمائلي !

طريق المخلصين انتخاب رئيس بلدية شيوعي !

ثم يعلن الحزب الشيوعي ، في بيانه ، انه يتخذ كل الاجراءات الممكنة لافشال هذه المؤامرات الرجعية ولصيانة وحـدة الطبقة العـاملة وجميع كادحي الناصرة ووطنييها .

وعلى ضوء هـذا الامر اتخذ موقفه من رياسة البلدية ودعا الى انتخاب رئيس شيوعي للبلدية . فجاء في البيان ،

« اننا لا نرى في اي عضو من اعضاء المجلس البلدي الاخرين من هو اهل لان يكون رئيساً لبلدية الناصرة مخلصاً للناصرة ولاهاليها . فجميع رؤساء القوائم الطائفيه والحمائليه هم اشخاص مستعدون من اجل مصالحهم الشخصيه الانانيه ، ان يخونوا في اية لحظة جماهير طوائفهم وحمائلهم وان يبيعوا مستقبل النـاصرة كلها . لقد جربنا هؤلاء الاشخاص وامثالهم في الماضي ، واظهرنا تجاههم كل حسن نيه وتنازل . فظهر انهم لا يفكرون لمصلحة الناصرة بل يقامرون على تأييدنا لهم من اجل تحقيق مصالح انانية لهم . انهم اشخاص لا يتحملون اية مسؤولية اجتماعية ولا يحسبون اي حساب لارادة ناخبيهم .

واما عضو المبام الجديد فهو قبل كل شيء آخر مرتبط بقرارات وسياسة حزبه الصهيوني التي تتعارض مع مصلحة الناصرة والجليل التي اقرتها جميع الاحزاب الصهيونية .

وفي جو التكتل الطائفي والحمائلي الرجعي الذي اشاعه هؤلاء الاعضاء فاننا نرى ان الطبقة العامله وجماهير الوطنيين الشرفاء التي تمثلها معنية بأن تظل بعيدة عن هذا المستنقع القذر وان تحافظ على وحدة صفوفها .

من أجل هـذا كله يعلن الحزب الشيوعي ، في بيانه انه لا يستطيع ان يميز بين اي عضو وآخر من أعضاء البلدية الاخرين وانـه سيرشح لرياسة البلدية أحد اعضاء الكتلة الشيوعيه ويدعو كل الاعضاء الذين يريدون حقاً تنفيذ وعودهم لناخبيهم أن يأتلفوا مع الشيوعيين وان ينتخبوا رئيساً شيوعياً للبلديه .

وهذا الموقف صحيح خصوصاً ، كما جاء في البيان ،

« فالكتله الشيوعية اكبر كتلة في المجلس البلدي . وهي تمثل كادحي الناصرة من مختلف الطوائف والحمائل واعضاؤها هم الوحيدون الذين لا مصلحة شخصية لهم سوى مصلحة اهالي الناصرة . ان عمال الناصرة هم اكثريه اهالي الناصرة ولذلك يجب ان يكون رئيس بلدية الناصرة احد ممثلي عمال الناصرة ، احد اعضاء الكتلة الشيوعيه . ان مصلحة الناصرة العليا تدعونا الى عدم التنازل عن هذا الحق .

خفض تمثيل الشيوعيين يستدعي تشديد الكفاح

واذ يشيد الحزب الشيوعي ، في بيانه ، بالالاف مواطني الذين انتخبوا الحزب الشيوعي في انتخابات بلدية النـاصرة على الرغم من الارهـاب والتضليل ، ويرى فيهم ، بحق ، برهان وعي الشعب وضمانة انتصاره في المستقبل ، يؤكد ان خفض تمثيل الشيوعيين في البلديه سيزيد هجوم الحكم العسكري والرجعية على مصالح كادحي النـاصرة . وهذا يستدعي تشديد النضال الجماهيري خارج البلديه اكثر من أي وقت مضى . « فحين كـان هناك ستة أعضاء شيوعيين كنا نؤكد دائماً على ضرورة الكفاح الجماهيري خارج البلديه . فكيف الان وليس في البلديه سوى ثلاثة اعضاء شيوعيين » ؟

وأنهى الحزب الشيوعي هذا البيان الهام بالنداءات التاليه ؛

« كونوا ايهـا العمال والشبيبه ويا جميع الوطنيين الشرفاء على اشد يقظة . قفوا صفـاً واحـداً ضد سلب اراض جديدة من الناصرة ، ضد زيادة الضرائب البلديه واقساط المدرسة الثانويه ، ضد الحجز على متاع الكادحين وفقراء الشعب ، وضد التلاعب باموال البلديه .

يا سكان الاحياء شددوا الكفاح الجماهيري ، بوحـدة صف ، من اجل اصلاح الشوارع والطرقات والمجاري من اجل النظافه وايصال الكهرباء . ونحن ، اخوانكم وابناؤكم الشيوعيين ، سنقف في اول صفوفكم ، داخل البلدية وخـارجها .

وستبقى الناصرة ، ناصرة عمالها وجميع وطنييها ، القلعه الحصينه لشعبنـا كله تصد عنه هجمات التهويد العنصري وترفع عالياً لواء كفاحه العادل من اجل حقوقه القوميه واليوميه .

ايها الشعب الكادح ، حافظ على وحدة الصف !

اجتماعات احتفاليه بالذكرى الثانية والاربعين لثورة اكتوبر

حيفا — مكتب الاتحـاد — عقدت في تل أبيب وحيفا وفي امكنة اخرى من البلاد اجتماعات شعبية تحية للذكرى الثـانية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

في تل ابيب عقد اجتماع ضخم في قـاعة سينما مغربي تكلم فيه السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس . الذي قال : اننا نحتفل بهذه الذكرى وكلنا ثقه تامة بأنه سيأتي يوم ٧ نوفمبر الاسرائيلي فيحتفل به الشعب . ليس لاسرائيل طريق نحو المستقبل الزاهر سوى الطريق التي يشير اليهـا الحزب الشيوعي ، الطريق التي شقتها ثورة اكتوبر وتسير فيها الشعوب الآن نحو تحررهـا . وليس الثـالث من نوفمبر (يـوم الانتخابات) هو التـاريخ المقرر بالنسبة للطبقة العاملة وجمـاهير الشعب في اسرائيل بل السـابع من نوفمبر ، الذي فتح مرحلة الانتقـال من الرأسمـالية الى الاشتراكية ، هو التاريخ المقرر .

وبدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي عقد في حيفا في سينما « ماي » اجتماع شعبي افتتحه المهندس اسرائيلي وتكلم فيه المحامي حنـا نقارة والدكتور موشه سنيه .

وقد استقبلت جمـاهير الحاضرين ممثلي السفارة السوفياتية استقبالا حارا . وشكر السكرتير الثاني للسفارة الحضور على ترحيبهم به وعلى تحياتهم للاتحاد السوفياتي .

وعقد اجتماع احتفـالي في قرية عبلين حضره عدد كبير من اهالي القرية وتكلم فيه شكري عبيد وراجي النجمى .

ترخيص للسمسرة بالنقد الاجنبي وخطوة نحو تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن مدير مكتب رئيس الحكومة ورئيس شركة السياحة الحكومية تدي كولك ، ان السـائحين الذين سيأتون الى اسرائيل من الان فصاعـداً لن يجبروا على التصريح عما في حوزتهم من نقد اجنبي .

وهـذا الامر يعني سمـاح الحكومة ، رسمياً ، بالسمسرة بالنقـد الاجنبي وتركه دون أي رقـابة وهو يعني تشجيعاً رسميا ايضاً لخفض قيمة الليرة الاسرائيلية

وقال كولك انه وفقاً لهذا الترتيب الجديد فان السائح سيزود ببطاقة يمكنه بموجبها التوجه الى أي بنك والحصول على سعر حسن لما معه من نقد اجنبي دون أن يسأله احد عن ذلك .

وتحدث كولك عن السياحة وضرورة بناء الاوتيلات وأثنى على تشجيع الحكومة لاقامة الفنادق لاستيعاب السائحين في البـلاد . وقال ان هذا الفرع قـد ادخل خلال هذه السنة نحو ١٣ مليون دولار الى البلاد .

حول النتائج الاولية (بقية)

فتقـدما الى الجماهير العربيه بعدائها « بمقاومة عربيه محض » لسياسه الاضطهاد والكبت . ولا شك في ان عـدداً كبيراً من الناخبين العرب ، من الالاف الثمانيه الذين صوتوا لهاتين القائمتين ، قد خدع بثورة هؤلاء الاصنام القدامى فصوت لهم .

***

ولكن على الرغم من كل هـذه الظروف الموضوعيه القـاسيه التي رافقت معركة الانتخـابات فقـد حصل الحزب الشيوعي على تأييد طليعة الجماهير العربيه وأوعاها . ولقد كـانت الرجعيه واعـداء الجماهير العربيه يهدفون الى هزم الحزب الشيوعي كلياً في اوسـاط الشعب العربي ولكن الجماهير العربيه الواعيه خيبت آمالهم السوداء ، فحافظ الحزب الشيوعي على قواه الاسـاسيه بين الجماهير العربيه اذ نالت قائمته نحو ١١ الف صوت — اي ١٢ بالمئه من النـاخبين العرب — وبقي الحزب الاول بين الجماهير العربية ولا سيما في المدن والقرى العربيه الرئيسيه .

ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل ستجد نفسها من جديد بعد هذه الانتخابات وجهاً لوجه امام حكومة بن غوريون وسيـاسة الاضطهاد القومي وستشدد حكومة بن غوريون والاحزاب الصهيونيه سياسة الكبت والاضطهـاد والتنكر لحقوق الشعب العربي وسيـاسة التهويد وسلب الاراضي والتشريد والترحيل ، ومرة أخرى لن تجد الجماهير العربيه في اسرائيل غير الحزب الشيوعي يرفع صوتها ويعبر عن أمانيها ويرشدها في نضـالها من اجل حقوقهـا . وستتعلم جماهير شعبنا من خبرتها الذاتيه وتجاربها القـاسيه طرق تشديـد نضالها من اجل حقوقها ، وتجنب الاحابيل والحفر التي تحفرها لها مختلف القوى السياسيه الرجعية لتمنعها من السير مع الحزب الشيوعي . وبفضل نضـال حزبنـا وتحسين اساليب عمله ومقارعته للاعـداء وخدمته لمصالح جماهير الشعب ، وبفضل خبرة هـذه الجماهير ، سيزداد تأييد الجماهير العربيه واليهوديه لحزبنـا الشيوعي وتعلقها به ، وستسير معه وبقيادته نحو غدها السعيد .

هنيئاً للطرفين بهذا التكافل والتضامن

عكا — لمراسل الاتحاد — دافع محمد حبيشي المباتي عن مبايعة محمود السـروجي له في بيان نفث فيه حقده على الشيوعيين و«الاتحاد» واعلن فيه انه اتفق مع محمود السروجي على ان « يؤيد » نشـاطه السياسي مقابل تأييد محمود السروجي له في الانتخابات البلدية . . .

طبعاً لم يرد محمد حبيشي على مـا جاء في الاتحاد ولم ينف مواقفه الخائنه والمعاديه لمصالح الشعب العربي في ايـام النضال ـ كفر قاسم وزيارة جليبر السفير الفرنسي لعكـا وغير ذلك .

كذلك لم يتمكن من ان ينكر ارتباطه بالمباي .. فهو بعد ان يقول ان قـائمته مستقله يعترف بانـه « وجد من المناسب ان يشترك ويتعاون مع قـائمة رئيس البلديه السيد يوسف غديش لانه لمس فيه اخلاصاً (كذا) وتفهما لمشاكل العرب » ...

لقد خجل ان يذكر ان رئيس البلديه مبـائي ينتسب الى حزب ينفذ مخطط الاضطهاد القومي ...

ويبدو ان محمد حبيشي يريد ان يوثق التكافل والتضامن بينه وبين محمود السروجي ولهذا يقول ، بعد ان يعاهد مواطني عكـا ، انه يكون « أميناً » (مثلما كـان في الماضي!!) على مصالحهم.

« فان تأخرنا او تراجعنا لا سمح الله فليراجع كل منكم صديقنا الاخ محمود السروجي بذلك ... »

هنيئاً للطرفين بهذه الشراكة... التي باركها المباي ...

وليفرح التوجيون بنجاح مباي بين العرب في عكا !!

من الخائن؟..

العليبة — لمراسل الاتحاد — رد عبد الحفيظ رشيد على زعم «المرصاد» بانه مطرود من مبام وخـائن في بيان وزع في منطقة المثلث في عشية الانتخابات .

ويذكر عبد الحفيظ انه سجل الكثير من جرائم مبام ومخازيه وانـه استقال بعد ان لم يعد يحتمل الامر ... وانه باتخاذه لهذا الاجراء ضحى بوظيفته

ويعرض عبد الحفيظ اساليب المبام في العمل السياسي بين العرب ويقول ،

« واما على ذكر الحريه والتلون فاسألوا المبام كيف يظهر في موسم الانتخابات في الشارع العربي وكـانه شريك عبد الناصر في القومية العربيـة وحارس الامن ؟ اسألوهم لماذا عـارض سكرتير المبام السياسي بالوكاله « بطيش » في رفع شعار « يعيش الشعب الجزائري البـاسل » في مظاهرات اول ايار سنة ١٩٥٨ في الطيبه والناصره ؟ فهل هذا هو تأييد المبام لكفاح الشعوب العربية في سبيل تحررها من الاستعمار ام هو مهادنة الاستعمار الفرنسي وخشية غضبه » .

ويقول بشأن طرده من الحزب ،

« اسألوا يوسف خميس .. باية مهمه حضر الي في بئر السبع بعد اعلان انسحابي من المبام بحوالي اسبوعين بتاريخ ١٠/٩/٥٩ ... واسألوا يوسف خميس ايضاً ماذا حدثني للمرة الثانيه يوم ١/١٠ على لسان حزان ... ألم يرجوني الرجوع الى المبام او السكوت على الاقل ؟ واسألوا فيصل عبد الرازق ايضاً اية مهمة كلفه المبام القيام بها !

الفصل السياسي

ويختم عبد الحفيظ رشيد بيانه الذي عنونه « من الخائن » قائلا ،

اسألوا المبام رافع شعار عدم الفصل السياسي من العمل ، ألم يخرجني من عملي لا لشيء الا لاني تركت المبام ؟

حبذا لو سئلت من قبل المسؤولين عما يعمل اعضاء المبام في وزارة الصحة لاعطيت المباء درساً في « من الخائن » .

انتقام جديد

الناصرة ـ علم مراسلنا ان وزارة الصحه تعتزم فصل الموظف فؤاد يوسف خوري من دائرة الصحة في الناصرة . والموظف المذكور ، عضو سكرتارية فرع المبام سابقاً في الناصرة كان بين الموقعين على بيانات الانسحاب من مبام التي كـان يديرها رجال المباي والش . ب . ومع استنكارنا لاساليب الضغط الاقتصادي على المواطنين العرب نعود ونؤكد ان روح التزلف والانتهازية لا تؤمن مصالح الكادحين العرب وليس من طريق سوى طريق النضال العادل ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

لافون يقول: « بيغن احسن داعية للمباي »

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ « ان احسن داعية للمباي قد كان مناحم بيغن نفسه » ـ هـذا مـا اعلنه سكرتير الهستدروت ، لافون ، في اجتماع عقده حزبه المباي هنا .

وهاجم لافون في كلمته المبام واحدوت هعبودا . وقال ان المبام قد خسر في الناحية اليهودية نحو ١٠ آلاف صوت مما ناله في انتخابات الهستدروت الاخيرة ، بينما خسر احدوت هعبودا ٢٧ الف صوت .

وتحدث لافون عن سكرتير احدوت هعبودا ، بن اهرون الذي « تجرأ على المشابهة بين نجاح المباي وبين الوضع في المانيـا في سنة ١٩٣٢ » .. وقال اننـا نعرف جيداً ان بن اهرون يعرف مـا سيجري غداً ولكن من المنكر جداً ان يقف مثل هذا الشخص على رأس حزب عمال . وذكر لافون ان احـدوت هعبودا نالت اصواتا من الحيروت في انتخابات الهستدروت والان عادت هـذه الاصوات الى الحيروت .

وعدد لافون أسباب النجاح وبينها اخلاص العاملين في الدعاية وفي يوم الانتخابات . وهنا سأله احـد الحضور ولمـاذا لاتذكر بن غوريون ؟ فقال لافون لا يمكن دمج شخصية بن غوريون في هذه القوى وحدهـا ،

الاستعماريون بالتعاون مع الحلف الاوسط وحسين يتآمرون على قلب نظام العراق التحرري

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — أمس وصل محمد أيوب خان ديكتاتور باكستان الى طهران للاجتماع بشاه ايران وبوصوله تبدأ حلقة جديدة من حلقات التآمر على العراق.

الحلقات القديمة

التآمر على النظام الدمقراطي التحرري في العراق لم يتوقف منذ انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة.

وقد اتخذ التآمر اشكال عديدة فكان منه الداخلي والخارجي وكان منه النوعان معاً. وبفشل المؤامرات الداخليه لقلب نظام الحكم بدأ الاستعمار خطة جديدة تقوم على اشاعة الفوضى في العراق تمهيداً للتدخل من الخارج والقضاء على النظام الدمقراطي التحرري.

وقد كانت محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق نقطة البداية في الخطة الجديدة ...

ولكن فشل محاولة الاغتيال اضطر المستعمرين الى تعديل الخطه والاعداد لخطة جديدة لا تزال تقوم على التدخل الاجنبي والتمهيد له باشاعة الفوضى في الداخل.

وكشف الملك حسين عن هذه الخطه حين صرح في نهاية الشهر الماضي لمراسل نيوز كرونيكل بانه على استعداد للتدخل في العراق لمنع قيام حكومة شيوعيه اذا طلب الشعب العراقي (كذا) منه مثل هذا التدخل ...

زيارة الشاه احدى الحلقات

وتأكد هذا التآمر خلال زيارة شاه ايران للاردن. فقد أذيع في ختام هذه الرحله التي ابتدأت في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٩ ان شاه ايران والملك حسين بحثا في الوضع العراقي !! وعقبت على ذلك الصحف الاردنيه تحت عناوين ضخمه فقالت ان جلالة شاه ايران سيجري محادثات مع الجنرال محمد ايوب خان اثناء زيارته لطهران في التاسع من الشهر القادم حول الوضع في العراق على أثر محاولة اغتيال اللواء قاسم وذكرت مصادر مطلعه في لندن ان السيد جلال بايار رئيس جمهورية تركيا ربما اشترك في هذه المحادثات.

التطورات الجديدة

ويصاحب هذه الزيارات والاجتماعات في طهران تحركات ومناورات عسكريه. فوكالة الانباء الصينيه اوردت في ٣ تشرين الثاني انباء دمشقيه تقول ان الجيش الاردني يحتشد على الحدود العراقيه واكدت ان هذه الاحتشادات وثيقة الصله باجتماع الحلف الاوسط («بغداد» سابقاً) في واشنطن في اوائل شهر تشرين الاول الماضي.

ويذكر القراء ان الصحافه التحريه ذكرت في ختام اجتماعات الحلف الاوسط ان التحامل على الشيوعيه والتحريض على الشيوعيين استهدف تضخيم الخطر الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط وتعميق الخلافات القائمه في العالم العربي ... وقلب نظام الحكم الدمقراطي المتحرر في العراق واعادة الاستعمار الى مواقعه في الجمهورية العربيه المتحدة ..

وكذلك ذكرت الانباء ان المناورات الجويه الايرانيه الباكستانيه بدأت في ٤ تشرين الثاني وجاءت في اعقاب مناورات بحريه عسكريه جرت في بحر العرب والخليج العربي.

العراق يستطيع سحق المؤامرات

ان الشعب العراقي يقظ حيال هذه المؤامرات وقد صرح عبد الكريم قاسم تعقيباً على تبجحات حسين الذي وصفه بسليل الخيانه بان العراق قادر على سحق كل عدوان عليه.

ولكن هذه الاخطار لا تهدد العراق بل العالم العربي كله وهي تنذر بالخطر معاركه الضاريه في عمان والجزائر وفي كل مكان.

ان هذه المؤامرات تشتد عنفاً نتيجة النزاع العربي وهي حلم اسياد الحلف الاوسط المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وهي لن تفوت على اولئك المؤمنين بحركة التحرر العربي المعادية للاستعمار.

بن غوريون يستهدف

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بغية اثارة الخلاف في ذلك الحزب وتقوية الاتجاه الموجود لدى بعض زعمائه نحو العودة الى المباي.

وشركاء بن غوريون السابقون في الائتلاف لايضعون اية شروط لاشتراكهم في الائتلاف الجديد، حتى في مسألة تغيير طريقة الانتخابات.

مبام لايريد شروطاً صريحة

فالناطق بلسان المبام، ر. آرزي، اعلن ان حزبه لايوافق على ان تتضمن الخطوط الاساسيه للائتلاف مادة تغيير طريقة الانتخابات. اي ان هذا الحزب مستعد للاشتراك في الائتلاف اذا لم تتضمن الخطوط الاساسيه نصاً صريحاً على تغيير طريقة الانتخابات. ولكن حرب سيناء، ومبدأ ايزنهاور، والممر الجوي، لم ينص عليها في الخطوط الاساسية للائتلاف السابق، ومع ذلك فقد قام بها بن غوريون.

الصهيونيون ينتظرون الدعوة

اما الصهيونيون العموميون فانهم ينتظرون بفارغ الصبر دعوة من بن غوريون للاشتراك في الحكومة. واما التقدميون فلم يعتادوا ان يكونوا خارج الحكومة.

اما المتدينون فكل ما يطلبونه هو وزارة الاديان، فاذا عهد اليهم بهذه الوزارة دخلوا الائتلاف.

احدوت هعبودا لن يتخلف

اما احدوت هعبودا فلم يتخذ موقفاً جديداً بعد لان بن غوريون لم يعلن بعد موقفه منه. ولكن موقف هذا الحزب القديم معروف وهو الاستمرار في خدمة بن غوريون، او كما صرح بار يهودا قبيل الانتخابات، «علينا ان نضمن اشتراكنا في كل ائتلاف مقبل».

العميان والمولود الجديد

كثيرون ادركوا في ٤ تشرين الاول ١٩٥٧، فقط، ما جرى في ٧ نوفمبر ١٩١٧. (وفي ٤ تشرين الاول ١٩٥٧ أطلق أول قمر اصطناعي سوفياتي).

صحيفة شيكاغو نيوز ١٩٥٧

احتفال اكتوبر (بقيه)

وعند انتهاء الاحتفالات الرسميه تحولت شوارع العاصمه الى ميادين للرقص الشعبي وجوقات الغناء والاناشيد وبقيت كذلك حتى صباح اليوم التالي.

وقد اشترك في احتفالات واعياد الثورة الاشتراكيه عدد كبير من قادة الاحزاب الشيوعيه وبلدان الدمقراطيه الشعبيه والصين الشعبيه وممثلو منظمات الصداقه مع الاتحاد السوفياتي ووفد حكومي رسمي من العراق برئاسة الدكتور فيصل السامر الذي حمل رسالة تهنئة شخصيه من رئيس الحكومه عبد الكريم قاسم الى رئيس الحكومة السوفياتيه، الرفيق خروشتشوف.

واقامت السفارات والمفوضيات السوفياتيه في مختلف الاقطار - وبضمنها اسرائيل - حفلات بهذه المناسبه السعيدة حضرها الكثيرون من الرسميين وممثلي الرأي العام ومحرري الصحف.

كلمة الاتحاد (بقية)

ولما اصر العمال على حقهم قابلت الشرطة مطالبهم العادلة بالرصاص والقتل محافظة على مصالح شركة «ايشد».

ولم يكف الشرطة ما قامت به من تقتيل واعتداء بل هرعت قواتها من قاعدة التدريب القريبة من شفاعمرو لتحاصر البلدة وتعتدي على سكانها وتنكل بالعشرات الذين اعتقلتهم وزجت بهم في سجن الجلمة.

ان جميع مزاعم السلطات وتصويرها لما وقع في شفاعمرو بحوادث «شغب» و«اعتداء على البوليس» و«رجم بالحجارة»، ان جميع هذه الافتراءات المألوفة التي يتذرع بها المسؤولون وصحف الحكومة والرجعية ليست الا محاولة سافلة لتبرير العدوان البوليسي الدموي والتخفيف من وقع الجريمة النكراء الجديدة على عمال شفاعمرو.

فهذا العدوان الاثيم الجديد يجد جذوره، ككل عدوان آخر وقع على الجماهير العربية، في سياسة الاضطهاد القومي الغاشمة والتحريض المحموم على السكان العرب والاستهتار بارواحهم واستباحة دمائهم.

وهذا العدوان الهمجي يؤكد ان حكام اسرائيل لم يغيروا شيئاً من اساليبهم العدوانية تجاه الجماهير العربية رغم الوعود المعسولة. لقد كشف هذا العدوان عن تزييف ادعاءات الحكومة بحسن نواياها تجاه السكان العرب في اسرائيل.

فبعد ٥ ايام فقط من الانتخابات يرتكب بوليس بن غوريون - شطريت جريمة جديدة مروعة، في شفاعمرو، يهتز من بشاعتها وفظاعتها كل الرأي العام في اسرائيل. وما هذه الجريمة الا انذار لجميع الكادحين والسكان العرب على وجه الخصوص، بتفاقم عتو سياسة الاضطهاد وقبضة الحكم العسكري.

وازاء هذا العدوان الهمجي نطالب باجراء تحقيق نزيه وباقامة لجنة شعبية تكشف عن مسؤولية البوليس في حوادث يوم الاحد الماضي في شفاعمرو.

اننا نطالب بمعاقبة المسؤولين عن اطلاق النار على المواطنين المسالمين واطلاق سراح جميع المعتقلين حالا.

لتقف الهستدروت والمجالس البلدية والمحلية وجميع الهيئات الشعبية مؤيدة نضال عمال شفاعمرو لوضع حد لمثل هذه الاعمال الهمجية التي تهدد جميع العمال.

ليعرب جميع الكادحين اليهود والعرب عن تضامنهم مع عمال شفاعمرو في نضالهم العادل. فهذه المصيبة الجديدة من مصائب الاضطهاد القومي تهيب بالكادحين العرب وبجميع القوى الوطنية الشريفة لتوحيد الصف في جبهة واحدة لمقاومة الاضطهاد والطغيان.

شهيد وجرحى وعشرات المعتقلين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

انقلب الباص بهم .. لا مواقف منظمة مسقوفه تحميهم من الحر والبرد. قنة في الباصات. وفوق هذا كله تأخر مجيء الباصات.

ورفض العمال الاربعمئة التفرق. وهاجت الشرطة المسلحة بالعصي والخوذ والتروس العمال العزل. ودافع العمال عن انفسهم وصمدوا امام العدوان البوليسي الغادر. واطلقت الشرطة النار على العمال. ولم تفرق الرصاصات بين الدرزي والمسيحي والمسلم. فقد سقط الشهيد محمد ابو رعد الدرزي واصيب العامل ابرهيم عنبتاوي المسلم وشباب مسيحيون آخرون برصاص الشرطة. وكلهم عمال.

قوات جديدة وعدوان مستمر

وجاءت قوات جديدة غفيرة من الشرطة، اشتركت في العدوان على العمال العزل.

وبدأت «بطولة» الشرطة تتجلى في ضرب كل من تمسك به ضرباً مبرحاً بعصيها الى ان يقع فتنقله .. الى السجن !

و «تقدمت» الشرطة نحو البلدة «تقتحمها» وفي الشوارع اعتدت على كل من وجدته .. حتى النسوة لم يسلمن من عدوان البوليس. ومن البيوت اعتقلت عدداً كبيراً من الرجال.

ونصبت الشرطة كمائن على الطرق المؤدية للبلدة من حيفا والناصرة. كانت تنزل المسافرين وتضرب من تريد.

مئات من المعتقلين

واستمرت العملية البوليسيه يوم الاحد وليلة الاثنين. وتدعي الشرطة انها اعتقلت نحو مئة مواطن ولكن السكان يقولون ان عدد المعتقلين بلغ المئات، بينهم قادة واعضاء الحزب الشيوعي في البلدة. والعضو الشيوعي في بلدية البلدة الرفيق شفيق خوريه.

وكالعادة .. قالت دوائر الشرطة ان البوليس اطلق النار في .. الجو للارهاب فقط ولكن الشهيد محمد ابو رعد والعامل ابرهيم عنبتاوي كانا، كغيرهما، واقفين على الارض وليس في الجو !!

وعلى مقربة من مركز الشرطة تجمعت اعداد كبيرة من النسوة والرجال يطالبون باطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة المسؤولين من البوليس.

اشتداد التوتر

وزاد في حدة توتر الوضع نبأ موت الشهيد والاقوال المتضاربه عن حياة العامل الثاني ابرهيم عنبتاوي.

واستدعت الشرطه «وجهاء» البلدة وفي مقدمتهم رئيس البلديه والسيد صالح خنيفس «للعمل على تهدئة الحالة»..!

وشفاعمرو لا تزال - حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية - محاصرة، لا يسمح بالدخول اليها او الخروج منها. وقوات غفيرة من الشرطة تجوب في الشوارع ناشرة الارهاب.

ايشد تتنصل من المسؤولية

وبينما تدعي دوائر الشرطه ان البوليس اطلق الرصاص في الجو للارهاب .. تدعي شركة ايشد انه «لم يكن اي مبرر لشغب العمال»!!..

لقد هزت جريمة العدوان البوليسي الغاشم على العمال المسالمين العزل جماهير الشعب العربي في هذه البلاد.

صدى الجريمة

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً تحت شعارات: لتشل ايدي بوليس بن غوريون الذي اطلق النار على عمال شفاعمرو. ليتضامن جميع العمال مع عائلة الشهيد محمد ابو رعد واخوانه في شفاعمرو. لتقم لجنة تحقيق شعبيه لكشف مسؤولية القتله ومحاكمتهم. ليطلق سراح المعتقلين من كادحي شفاعمرو.

ووزع الحزب الشيوعي بحيفا منشوراً بهذا المعنى ايضاً وعقد اجتماعاً شعبياً تكلم فيه، الرفيقان زاهي كركبي ومحمد خاص.

وعقدت اجتماعات تضامنيه في اماكن اخرى من البلاد، احتجاجاً على هذه الجريمة الجديدة.

في قائمة الشرف والنضال

وهكذا، تجري هذه الجريمة بعد ايام من الانتخابات التي استطاع فيها بن غوريون وحزبه سرقة ألوف الاصوات من الجماهير العربيه.

ولكن الذين تصوروا ان سرقة اصوات العرب ستكون بمثابة اعتراف من الجماهير العربيه بضياع حقوقها سيصحون على هدير نضال كادحي شفاعمرو من اجل حقوقهم.

وفي قائمة نضال شعبنا الجريء التي ضمت الناصرة وام الفحم وعرابه وكوكب وكفرمندا والطيبه ستجد اسم شفاعمرو لامعاً وهاجاً.

قادة الفكر في لبنان يشددون الدعوة لتحرير فرج الله الحلو من «المزة» الرهيب

بيروت — قررت اللجنة الوطنية لانقاذ الزعيم الشيوعي والوطني الكبير فرج الله الحلو تجديد الاتصالات مع السلطات اللبنانية للعمل على اطلاق سبيل الزعيم الذي يقبع في سجن المزة في دمشق.

وكانت اللجنة الوطنيه في لبنان قد تألفت من الشيخ عبد الله العلايلي والاديب مارون عبود والدكتور جورج حنا والكاتب رئيف خوري والدكتور سبيع علم الدين والمهندس انطون ثابت (رئيس حركة السلام) والصحفي حسين مروة وادمون عون وكلهم من كبار مثقفي لبنان وقادة الفكر فيه.

وتقول «النداء» اللبنانيه ان حملة الاحتجاج العربيه والعالميه من أجل إطلاق سراح فرج الله الحلو لا تزال في صعود حيال تعنت السلطات في دمشق التي ترفض تلبية النداء العربي والعالمي.

وفي الواقع تصاعدت حملة الاحتجاج على إخفاء الزعيم فرج الله الحلو في غياهب سجن المزة الرهيب في دمشق وانضمت اصوات جديدة في القارات الاسيويه والافريقيه والاوروبيه تطالب بتحريره.

وتضيف أنباء لبنان أن لجان محليه قامت في مدن لبنان وقراها تدعو الى إطلاق سراح الزعيم الشيوعي فرج الله الحلو.

بن غوريون يبشر باثقال عبء الضرائب وعسكرة الاقتصاد

(رئيس الحكومة يؤكد عزمه على تصفية مبام واحدوت هعفودا واقامة حزب واحد)

تل ابيب — في اجتماع للمباي عقد أمس الاول في قاعة «هبيما» هنا بشر بن غوريون باثقال عبء الضرائب وتشديد عسكرة الاقتصاد قائلا: انه «حيال تسلح مصر من الضروري زيادة استعدادنا العسكري وتجهيز الجيش الاسرائيلي باعتدة ملائمة. وهذا من المحتوم ان يأتي من جيوب المواطنين. وكل سنة ستزداد المبالغ المطلوبة لهذا الامر».

وحمل بن غوريون في خطابه على «الحيروت» والمبام واحدوت هعبودا. ولكنه عاد فوصف هذين الاخيرين بانهما «يبنيان المستوطنات» وقال: «سنضطرهما الى إقامة حزب واحد» (اي الانضمام الى المباي).

وتحدث عن نجاح المباي في الانتخابات فقال: «على الرغم من وجود اختلافات بيننا فقد تغلبنا على التناقضات الطائفية والدينيه وغيرها». واعرب عن أمله بان ينجح في المستقبل في المحافظة على «هذه الوحدة والتكتل».

مقعد للحزب الشيوعي في بلدية تل ابيب

توزيع المقاعد النهائي قد يتم اليوم

تل ابيب — لم تنشر بعد النتائج النهائية لانتخابات بلدية تل ابيب، ومن المنتظر ان تنشر يوم الثلاثاء (اليوم). ولكن التقدير غير الرسمي لتوزيع المقاعد هو كما يلي:

الحزب الشيوعي — ١، المبام — ١، احدوت هعبودا — ١ أو ٢، المباي — ١١، الصهيونيون العموميون — ٦، «الحيروت» — ٥، المتدينون — ٢ أو ٣، اجودات اسرائيل — ١، التقدميون — ١ أو ٢.

تصرف انتقامي

يافا — لمراسلنا الخاص — في الاسبوع الماضي توجه الشيخ يوسف محاميد البالغ من العمر ٧٢ سنة الى سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا يطلب ان تساعده اللجنة على اجراء عملية اوصى بها الاطباء.

ولكن سعيد الهباب سكرتير اللجنة رفض تلبية هذا الطلب وشفع ذلك بالشتائم.

وقد استنكر كل من عرف بالحادث هذا التصرف المشين وادرك انه يعود لوجود ابن هذا الشيخ الطاعن بالسن في الجبهة الشعبية.

والواقع ان سعيد الهباب يتصرف تصرفات محمومة توحي بانه يخاف من سعي مسلمي المدينة لاجراء انتخابات للجنة الاسلامية وتسليم الاوقاف الاسلامية لاصحابها.

وعلمنا ان الشيخ يوسف محاميد سيقدم شكوى بهذا الامر الى وزير الاديان.

عضو شيوعي في مجلس البقيعة

البقيعة — على الرغم من محاولات الحكم العسكري وجهاز الاضطهاد نجح الحزب الشيوعي في كسب مقعد في المجلس المحلي في البقيعة.

وقد تم هذا النجاح بفضل وعي العمال والفلاحين الذي افشلوا محاولة التكتلات العائلية التي هدفت الى ابعاد ممثل الحزب الشيوعي عن المجلس المحلي. ويمثل الحزب الشيوعي في المجلس الجديد كمال حاج.

البقيعة

تريد مخصصات الحليب

البقيعة — طالب اهالي القرية من دائرة الصحة في عكا تزويد اطفالهم بمخصصات الحليب التي انقطع توزيعها مؤخراً.

وقد بعثوا بنسخة من الكتاب الى وزير الصحة وقالوا ان انقطاع هذه المخصصات يسيء الى تغذية اطفالهم.

انباء موجزه

حواجز بين لبنان والعراق

صرح بيير جميل وزير الاشغال اللبناني بان السلطات في الاقليم السوري منعت ٢٠٠ سيارة لبنانية تحمل التفاح من المرور في الاراضي السوريه في طريقها الى العراق.

......

اقالة جديدة

جاء في مرسوم نشر في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قبل «استقالة» حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسات الاقتصاديه وعهد في منصبه الى الدكتور منعم القيسوني وزير الاقتصاد المركزي.

وحسن ابراهيم هو احد الاعضاء الثلاثة عشر في مجلس قيادة الثورة الاول الذي قام بثورة تموز ١٩٥٢.

و«استقالة» حسن ابراهيم تعقب اقالة رياض المالكي وزير الارشاد القومي في الاقليم السوري.

......

مقاطعة شركات النفط الفرنسية

ذكرت وكالة ابناء الشرق الاوسط ان لجنة النفط التابعة للجامعة العربية المنعقد في جدة (السعودية) قررت بالاجماع مقاطعة جميع شركات النفط العاملة في الجزائر.

......

الرئيس الايطالي يزور الاتحاد السوفياتي

روما — أعلن في روما ان رئيس جمهورية ايطاليا غرونكي سيزور الاتحاد السوفياتي في مطلع كانون الثاني القادم كما سيقوم فورشيلوف بعد ذلك بزيارة مقابلة لايطاليا.

......

ابعاد خبراء العربية المتحدة من اليمن

يؤخذ من الانباء ان الامام احمد، ملك اليمن ابعد جميع الخبراء العسكريين الذين حضروا الى بلاده من الجمهورية المتحدة. ويبلغ عدد هؤلاء الخبراء ٨٠ شخصاً.

ومن الجدير بالذكر ان الامام احمد كان قد وقع قبل سنتين على اتفاق الاتحاد الفيدرالي مع العربية المتحدة الا انه احتفظ لنفسه بحق النقض.